

Distr.: General
18 September 2002
Arabic
Original: English

مجلس الأمن



تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في العراق والكويت (للفترة من ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٢ إلى ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢)

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير سردا للأنشطة التي اضطلعت بها بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في العراق والكويت خلال الستة أشهر الماضية وفقا للولاية المسندة إليها بموجب قرارات مجلس الأمن ٦٨٧ (١٩٩١) المؤرخ ٣ نيسان/أبريل ١٩٩١، و ٦٨٩ (١٩٩١) المؤرخ ٩ نيسان/أبريل ١٩٩١، و ٨٠٦ (١٩٩٣) المؤرخ ٥ شباط/فبراير ١٩٩٣.

ثانيا - التطورات الرئيسية

٢ - خلال الفترة قيد الاستعراض، واصلت بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في العراق والكويت (اليونيكوم) رصد المنطقة المجردة من السلاح، التي تمتد ١٠ كيلومترات داخل العراق وخمسة كيلومترات داخل الكويت، والممر المائي لخور عبد الله على طول الحدود البحرية بين البلدين. وما زالت الحالة في منطقة العمليات هادئة بشكل عام. وقامت اليونيكوم بعمليات الرصد التي تضطلع بها من مراكز مراقبة ثابتة وعن طريق تسيير الدوريات البرية والبحرية والجوية. غير أنه، بناء على طلب السلطات العراقية، ظلت رحلات طائرات الطائرات المروحية التابعة لليونيكوم معلقة على الجانب العراقي من الحدود، على النحو القائم منذ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨ (انظر S/1999/330، الفقرة ٢).

٣ - وفي رسالة مؤرخة ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٢، ذكرت السلطات العراقية أنه لا يمكن لليونيكوم الاستمرار في استخدام الرصيف الموجود عند النقطة م - ٢ لزوارق الدوريات التابعة لليونيكوم، لأن الأنشطة البحرية الوطنية العراقية محتاجة لاستخدام هذا الرصيف. ونظرا للآثار المترتبة على هذا القرار بالنسبة لدوريات اليونيكوم في المجرى المائي، كتب قائد القوة

إلى السلطات العراقية وتحدث إليها خلال اجتماعات الاتصال التي تمت بعد ذلك، وحثها على إعادة النظر في هذا القرار. ووافقت السلطات العراقية على إرسال تصريح خطي لدوريات اليونيكوم باستخدام الرصيف لمدة أقصاها ستة أشهر أخرى حتى تتخذ البعثة ترتيبات بديلة. وفي الوقت نفسه، تتشاور اليونيكوم مع البلدين المضيفين لبناء رصيف جديد، رهنا بتوفر الأموال، من أجل ضمان استمرار وفعالية عمليات القطاع البحري على الأجل الطويل.

٤ - وقد وقع ٢٧٨ انتهاكا للمنطقة المجردة من السلاح، منها ٢٣٣ انتهاكا جويًا، و ٢١ انتهاكا بحريًا، و ٢٠ انتهاكا بريًا، و ٤ انتهاكات لنزع السلاح. ومعظم الانتهاكات الجوية البالغ عددها ٢٣٣ انتهاكا تتعلق بسماع صوت طائرات نفثة، ولكنها تطير على ارتفاعات شاهقة يتعذر معها مشاهدتها أو تحديد هويتها. ومع ذلك، كان هناك عدد قليل من الطائرات النفثة تخلق على ارتفاعات منخفضة وأمكن تحديد هويتها، وقد شملت هذه الطائرات، طائرات من طراز F-15 و F-16 و A-10 وطائرات مروحية تخلق فوق المنطقة المجردة من السلاح. وتتعلق الانتهاكات البحرية البالغ عددها ٢١ انتهاكا بقوارب دورية وقوارب صيد وزوارق جر وسفن صيانة عراقية شوهدت جميعها تعمل في المياه الكويتية. وشملت الانتهاكات البرية البالغ عددها ٢٠ انتهاكا سيارتين عسكريتين كويتيتين شوهدتا تتحركان داخل المنطقة المجردة من السلاح، و ١٤ مدنيًا عراقيًا كانوا يقودون سيارتهم في مناسبات مختلفة على طريق إكس - راي على الجانب الكويتي من الحدود وأفراداً عسكريين عراقيين شوهدوا في سيارة تتحرك داخل المنطقة المجردة من السلاح في أربع مناسبات منفصلة. وتضمنت الانتهاكات الأربعة لنزع السلاح انتهاكين قام بهما أحد الأفراد العسكريين العراقيين يحمل بندقية عيار ٧,٦٢، وانتهاكا يتعلق بأفراد عسكريين عراقيين يحملون مدفعين آليين ثقيلين في شاحنة وانتهاكا يتعلق بشرطي عراقي يحمل مدفعًا من طراز AK-47 داخل المنطقة المجردة من السلاح.

٥ - والسلطات العراقية هي التي قدمت جميع الشكاوى الـ ٧٣ التي وردت. ومعظم هذه الشكاوى يتعلق بالانتهاكات الجوية للمجال الجوي العراقي. وواصل المسؤولون العراقيون مطالبتهم لليونيكوم بالإبلاغ عن عدد أكبر من الانتهاكات الجوية والتعرف على هوية وجنسية الطائرات. وواصلت اليونيكوم إبلاغ العراق بأنها لا تملك الوسائل التقنية أو القدرة على التحديد الدقيق لهوية جميع الطائرات التي تخلق فوق المنطقة المجردة من السلاح. ورغم هذه القيود، أبلغت اليونيكوم عن جميع ما شاهدته أو سمعته من طائرات تخلق فوق المنطقة المجردة من السلاح باعتبارها انتهاكات.

٦ - وشملت الحوادث البالغ عددها ٣٠ حادثا التي أبلغت عنها البعثة خلال الأشهر الستة الماضية حالات قام فيها شباب عراقيون بإلقاء الحجارة على مركبات الأمم المتحدة. وفي إحدى هذه الحالات، أصيب أحد المراقبين العسكريين التابعين للأمم المتحدة وحدث تلف بسيط لإحدى سيارات الأمم المتحدة. وكانت هناك أيضا مناسبات رفضت فيها الشرطة الكويتية السماح لسيارات الأمم المتحدة بالمرور عبر البوابات الموجودة في المنطقة المجردة من السلاح، مما يشكل تقييدا لحرية حركة اليونيكوم داخل المنطقة المجردة من السلاح. واحتجت اليونيكوم على هذه الحوادث لدى مسؤولي الاتصال التابعين لكل من العراق والكويت وحثتهم على اتخاذ الإجراءات اللازمة للحيلولة دون تكرارها.

٧ - وخلال الفترة قيد الاستعراض، واصلت الوحدة الطبية الألمانية ما تقدمه من دعم طبي قيّم لليونيكوم ومساعدتها للسكان العراقيين في المنطقة المجاورة. وتضمنت المساعدة الإنسانية سبع حالات إجلاء لمدنيين عراقيين جرحوا نتيجة انفجار ألغام برية أو ذخائر. وما برحت الألغام والذخائر غير المنفجرة تشكل خطرا كبيرا داخل المنطقة المجردة من السلاح وخارجها على السواء، لا سيما على الجانب العراقي، حيث يكون معظم الضحايا من الأطفال. وفي أحيان كثيرة، يأتي مواطنون عراقيون مصابون أو مرضى طالبن المساعدة الطبية ويظهرون تلقائيا عند بوابة مقر اليونيكوم أو في أم قصر أو عند إحدى مراكز المراقبة والدورية، وبخاصة في القطاع الجنوبي. واستمرت السلطات الكويتية في التعاون مع اليونيكوم في الحالات الطارئة بالسماح للطائرات المروحية التابعة للأمم المتحدة بالتحليق فوق الأجواء الكويتية وهي تحمل مواطنين عراقيين في حاجة ماسة للرعاية الطبية، مما أسهم في إنقاذ حياة العديد منهم ولولا ذلك لهلكوا.

٨ - وفي ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٢، حدث فيضان عند نقطة العبور دلتا على الجانب الكويتي من الحدود مما ألحق تلفا شديدا في معدات الأمم المتحدة وجعل الموقع غير صالح للاستخدام. وتقع نقطة العبور هذه في منطقة منخفضة مما يجعلها عرضة لأن تغمر بمياه الفيضان بصفة متكررة. وعقب حدوث ذلك الفيضان، اختارت اليونيكوم موقعا بديلا في القطاع الجنوبي، على بعد ١٧ كيلومترا شمال الموقع المدمر وبدأت اليونيكوم بموافقة ودعم من السلطات الكويتية بالعمل في بناء مرافق جديدة هناك.

٩ - وتستعرض اليونيكوم حاليا الاتفاق المبرم مع الحكومة الكويتية بشأن القطاع البحري من أجل كفالة توفر معدات كافية والاضطلاع بمتطلبات العملية في الوقت المناسب. وتتوخى الترتيبات المقترحة تنسيق الدعم المقدم في كافة أنحاء البعثة، مع استمرار الكويت في

توفير الدعم المالي واستمرار اليونيكوم في الاضطلاع بالمسؤولية عن الصيانة وخدمات الدعم في جزيرة وربه.

١٠ - وأصبح برج الاتصالات التابع لليونيكوم والموجود فوق جبل سنام على الجانب العراقي من المنطقة المجردة من السلاح مثقلا مع كثرة المعدات التكنولوجية التي أضيفت إليه على مر السنين. وإضافة إلى ذلك، تعرض البرج لتلف شديد لدرجة أنه أصبح معرضا للسقوط. وتجري اليونيكوم مشاورات منذ فترة طويلة مع السلطات العراقية من أجل استبدال البرج الحالي ببرج جديد أعلى وأمن. ونظرا لأن المناقشات الدائرة لن تسفر، فيما يبدو، عن نتيجة، تنظر اليونيكوم في عمل ترتيبات بديلة على الجانب الكويتي، ومن الطبيعي أنها ستكون عالية التكلفة بسبب طبوغرافية المنطقة.

١١ - وواصلت اليونيكوم القيام بزيارات أسبوعية إلى ميناء أم قصر دون عوائق. وفي الميناء، استطاع مراقبو اليونيكوم العسكريون أن يراقبوا بحرية شحنات السلع التي تصل بصورة معتادة في إطار برنامج "النفط مقابل الغذاء".

١٢ - وواصلت اليونيكوم إقامة اتصال وثيق ومنتظم مع السلطات في كل من العراق والكويت على مستويات شتى شملت زيارات قام بها قائد القوة إلى بغداد ومدينة الكويت، ومن خلال مكثي الاتصال التابعين للبعثة في العاصمتين.

١٣ - وخلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير، استقبلت اليونيكوم زواراً، بينهم مسؤولون رفيعو المستوى من ١٨ من الدول الأعضاء. وقد جاء الزائرون، الذين ينتمون أساساً إلى بلدان مساهمة بقوات، إلى المنطقة المجردة من السلاح للاجتماع بالمراقبين العسكريين من بلدان كل منهم وللإطلاع على عمليات اليونيكوم. كما قام مسؤولون كويتيون وعراقيون بزيارات إلى الجانب الخاص بكل منهم في المنطقة المجردة من السلاح والتقوا بالمسؤولين في اليونيكوم كجزء من المشاورات المتعلقة بالاتصالات.

١٤ - وقام السيد ريتشارد فوران، رئيس فريق رد سجل المحفوظات الكويتية، بزيارة لليونيكوم خلال الفترة من ١٨ إلى ٢٨ آب/أغسطس لمناقشة المساعدة التي يمكن أن تقدمها اليونيكوم لتسهيل رد الممتلكات الكويتية بالموافقة التامة والتعاون التام مع حكومتي العراق والكويت.

ثالثاً - المسائل التنظيمية

١٥ - في ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، بلغ قوام اليونيكوم الإجمالي ٣٢٧ فرداً على النحو التالي:

(أ) ما مجموعه ١٩٤ مراقبا عسكريا ينتمون إلى ٣١ دولة عضوا: الاتحاد الروسي (١١)، والأرجنتين (٤)، وإندونيسيا (٦)، وأوروغواي (٦)، وأيرلندا (٦)، وإيطاليا (٥)، وباكستان (٨)، وبنغلاديش (٦)، وبولندا (٥)، وتايلند (٧)، وتركيا (٦)، والدانمرك (٥)، ورومانيا (٦)، وسنغافورة (٥)، والسنغال (٦)، والسويد (٢)، والصين (١١)، وغانا (٦)، وفرنسا (١١)، وفنزويلا (٣)، وفنلندا (٧)، وفيجي (٧)، وكينيا (٤)، وماليزيا (٦)، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية (١١)، والنمسا (٢)، ونيجيريا (٧)، والهند (٨)، وهنغاريا (٥)، والولايات المتحدة الأمريكية (١١)، واليونان (٤)؛

(ب) كتيبة مشاة مؤلفة من ٧٧٥ فردا من بنغلاديش؛

(ج) وحدة هندسية مؤلفة من ٤٢ فردا من الأرجنتين؛

(د) وحدة نقل وإمداد مؤلفة من ٣٨ فردا من الأرجنتين؛

(هـ) وحدة هليكوبتر مؤلفة من ٣٦ فردا من بنغلاديش؛

(و) وحدة طبية مؤلفة من ١٤ فردا من ألمانيا؛

(ز) ما مجموعه ٢٢٨ من الموظفين المدنيين، منهم ٦٠ معيّنون دوليا و ١٦٥ معيّنون محليا.

رابعاً - الجوانب المالية

١٦ - اعتمدت الجمعية العامة في قرارها ٢٩٧/٥٦ ألف المؤرخ ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٢ مبلغا إجماليا ٨٠٠ ٨٦٦ ٥٢ دولارا لمواصلة بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في العراق والكويت (اليونيكوم) للفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٢ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٣، رهنا بالاستعراض الذي يجريه مجلس الأمن فيما يتعلق بمسألة إنهاء البعثة أو مواصلتها. ويمول ثلثا تكاليف البعثة، بما يعادل مبلغ ٣٥,٢ مليون دولار، من تبرعات مقدمة من حكومة الكويت.

١٧ - وفي ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ بلغت الأنصبة المقررة غير المسددة للحساب الخاص لليونيكوم عن الفترة منذ بدايتها حتى ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٢ ما قيمته ١٦ مليون دولار كما بلغت المساهمات المقررة غير المسددة لجميع عمليات السلام ١,٧٨١ مليون دولار.

خامسا - ملاحظات

١٨ - خلال الفترة قيد الاستعراض، ظلت الحالة على طول الحدود بين العراق والكويت هادئة بشكل عام. وقد واصلت اليونيكوم الاضطلاع بمهامها بفعالية فأسهمت بذلك في إشاعة الهدوء والاستقرار في منطقة الحدود. ولدى اضطلاعها بمهامها ظلت البعثة تحظى بالتعاون من جانب السلطات العراقية والكويتية وإني أوصي من جانبي بالإبقاء على البعثة.

١٩ - غير أن اليونيكوم تعمل في بيئة غير مستقرة، بسبب التطورات السياسية والعسكرية في المنطقة. وستواصل اليونيكوم التزام اليقظة، واتخاذ الترتيبات اللازمة للمحافظة على فعالية عملياتها، مع وضع ترتيبات للطوارئ تحسباً لأي ظروف يمكن أن تنشأ في نطاق مسؤوليتها. وأوصي بالإبقاء على البعثة.

٢٠ - وفي الختام، أود أن أشيد بقائد القوة اللواء مورينو وبالرجال والنساء العاملين تحت قيادته للأسلوب الذي يؤدون به مسؤولياتهم. إن المستوى الرفيع من الانضباط والجلد الذي يتحلون به هو موضع اعتزاز لهم ولبلداتهم ولللأمم المتحدة.

خريطة